

عناوين التحقيق الصحفي

يبنى التحقيق الصحفي من عنوان ومقدمة ثم يأتي صلب التحقيق أو جسمه وأخيرا تأتي الخاتمة، وذلك فضلا عن الصور والرسوم البيانية والخرائط وغيرها من الوسائل الإيضاحية. وقد سبق القول أن التفاعل الناجح بين العناوين الجذابة والصور المعبرة، واللغة الصحفية النابضة بالحياة، والموضوع الشيق، هو أساس نجاح التحقيق الصحفي.

ويلعب العنوان الرئيسي العريض مع الصورة أو مجموعة الصور دورا رئيسيا في إثارة اهتمام القارئ وجذب نظره. وهناك اتجاه يقول إن "اربعة أشياء تجذب القارئ إلى موضوع صحفي بالذات:

1- أول هذه الأشياء العنوان

2- ثانيها طريقة إخراج

3- ثالثهما اسم كاتب التحقيق الصحفي

4- نوعية الموضوع المختار

غير أننا قد لاحظنا أن الاتجاه الحديث نحو موضوعية التحقيق، والعمل الجماعي بروح الفريق المتعاون من الصحفيين والمصورين، قد جعل اسم الكاتب يأتي في مرتبة أخيرة بعد المضمون والعنوان والصورة. ويشبه كاتب التحقيق الصحفي بالمشرف على الغرق الذي يبادر -حين يجد نفسه في خطر- بطلب النجدة. وهنا لا يكون النداء مجرد ثرثرة، بل لا بد أن يكون النداء صيحة قوية دالة تجذب الانتباه لنجدة الغريق من ورطته الخطيرة. إنه لا يعطي تفاصيل لا داعي لها، وإنما يحدد مكانه وموقفه وحالته بأدق العبارات وأوجزها. وهكذا يكون عنوان التحقيق الصحفي الرئيسي. أما العناوين الفرعية فهي تشير إلى تسلسل الأفكار وتتابعها، ولا بد أن تتصف هي الأخرى بالجاذبية والتشويق، والأخذ بيد القارئ للمضي في قراءة التحقيق

التحقيق. وتعمل هذه العناوين كفواصل ذات تتابع إيقاعي بين الفقرات، دفعا للمل، ومساعدة للقارئ على التقاط أنفاسه أثناء القراءة. وقد يستعاض عنها برسوم كاريكاتورية أو صور صغيرة أو خطوط جذابة ملونة. ومجالات الخلق والابتكار هنا عديدة

وأنواع العناوين

1- العنوان الدال : العنوان الذي يدل على مضمون التحقيق بشكل واضح في جملة تلخيصية

جرائم الثأر تزداد يوميا في القرى والارياف

2-العنوان الانتقائي. والعنوان الانتقائي يعمل على اختيار فكرة معينة تمتاز بالجاذبية وخفة الظل أو الأهمية ووضعها في العنوان كجملة منتقاة

خريجو جامعات ايران ولبنان لا يعرفون الكتابة

3-العنوان الإيضاحي. العنوان الإيضاحي هو عنوان صريح يعطي موضوع التحقيق بشكل عام وواضح

فساد الادارات يعرقل التربية والتعليم في العراق

4- العنوان الوصفي. العنوان الوصفي يميل إلى التبسيط والتحديد

اللصوص يسيطرون على سوق بيع الدولار

الامطار تحول شوارع بغداد الى انهار

5-العنوان الاقتباسي. يختار جملة أو تصريحاً أدلى به أحد الشخصيات الفاعلة في التحقيق

موظفون: رواتبنا لتكفي للمعيشة جراء غلاء المواد الغذائية!!

6-العنوان الاستفهامي يتضمن سؤالاً يجتذب القارئ مثل: لماذا تتم عسكرة المجتمع بقانون التجنيد الالزامي؟

7-العنوان الخطابي : يتحدث فيه الكاتب إلى القارئ مباشرة

ايها الناس : تعالوا الى محيط نهر دجلة وشاهدوا تلال النفايات

ايتها الحكومة : الفقراء محرومون من الحصة التموينية

8-عنوان المفارقة: بينما ترتفع اسعار النفط يغرق العراق بالبطالة

شروط العنوان

"ومهما كان نوع العنوان، فإنه يجب:

- 1- أن يتصف بالإيجاز والوضوح والسلاسة.
- 2- يجب أن يكون دالا في صدق وأمانة عن مضمون التحقيق.
- 3- اختيار الجوانب الطريفة والجدابة دون مبالغة.
- 4- التكرار في العنوان قد يشير إلى إفلاس الكاتب، فيشتت انتباه القارئ ويشعره بالملل.
- 5- من المستحسن أن تكتب الأعداد بالأرقام لا بالألفاظ فيما عدا الأعداد الصغيرة المفردة.
- 6- الافضل كتابة العنوان بعد الفراغ من كتابة التحقيق بأكمله، حتى يأتي معبرا تعبيراً صادقا وسليماً عن مضمون التحقيق .